

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة سفيان الثوري إلى عباد بن عباد

التعليق على رسالة سفيان الثوري إلى عباد بن عباد _ الجزء الثاني _

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1 / 86):

... رسالة الثوري إلى عباد بن عباد:

واحذر الرئاء فإن الرئاء أخفى من دبيب النمل، وقال حذيفة: سيأتي على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر فلا يدري أيها يركب.

وقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال يد الله عز وجل على هذه الأمة وفي كنفه وفي جواره وجناحه ما لم يهل قراؤهم إلى أمرائهم وما لم يبر خيارهم أشراهم وما لم يعظم أبرارهم فجارهم فإذا فعلوا ذلك رفعها عنهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقة وسلط عليهم جبارتهم ففساهوهم سوء العذاب، وقال: إذا كان

ذلك لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أرففه بأخر يشغلهم عن ذلك.

فليكن الموت من شأنك ومن بالك، وأقل الأهل، وأكثر ذكر الموت، فإنك إن أكثرت ذكر الموت هان عليك أمر دنياك، وقال عمر: أكثروا ذكر الموت فإنكم إن ذكرتموه في كثير قلله، وإن ذكرتموه في قليل كثره، واعلموا انه قدحان للرجل يشتهي الموت.

أعاذنا الله وإياك من الهالك وسلك بنا وبك سبيل الطاعة.

السبت 11 جهادي الأولى 1442 هجرية